Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولجميل بثينة*

ألا ليتَ ريعانَ الشبابِ جَديدُ ... ودَهْراً تولّى ، يا بُثَيْنَ ، يَعودُ

فنَبْقى كَما كُنّا نَكونُ ، وأنتُم ... قَريبٌ ، وإذْ ما تَبْذُلينَ زَهيدُ

وما أنسَ ، م الأشياءِ لا أنسَ قولَها ... وَقَدْ قَربتْ نِضْوي : أمُصْرَ تُريدُ ؟[1]

ولا قَوْلَها : لولا العيونُ التي تَرى ، ... لَزُرْتُكَ ، فاعْذِرْني ، فَدَتْكَ جُدودُ

خَليلَيَّ ، ما ألقى من الوجدِ باطنٌ ، ... وَدَمْعي بما أخفي ، الغداةَ ، شَهيدُ

ألا قد أرى ، واللهِ ، أنْ رُبَّ عَبْرةٍ ... إذا الدارُ شَطَّت بيننا ، ستَزيدُ

إذا قُلْتُ : ما بي يا بُثَيْنةُ قاتلي ، ... منَ الحبِ ، قالتْ : ثابتٌ ، ويَزيدُ

وإنْ قُلْتُ : رُدّي بعضَ عَقْلي أعِشْ به ! ... تَوَلَّتْ وقالَتْ : ذاكَ منكَ بَعيدُ !

فلا أنا مَرْدودٌ بِما جِئْتُ طالِباً ، ... ولا حُبُّها فيما يَبيدُ يَبيدُ

جَزَتكِ الجَوازي ، يا بُثَينُ ، سَلامةً ... إذا ما خَليلٌ بانَ وهو حَميدُ

وَقُلْتُ لَها : بَيْني وبَيْنَك ، فاعلَمي ، ... منَ اللهِ ميثاقٌ لَهُ وَعُهودُ

وَقَدْ كانَ حُبُّكُم طَريفاً وتالِداً ، ... وَما الحُبُّ إلاّ طارِفٌ وَتَليدُ[2]

وإنْ عَروضَ الوصْلِ بَيْني وبَيْنَها ، ... وإنْ سَهُلَتْه بالمُنى ، لَكَؤود[3]

وَأفْنَيتُ عُمري بانْتظاري وَعْدَها ... وأبْلَيْتُ فيها الدَهْرَ وَهْوَ جَديد

فَلَيْتَ وُشاةَ النّاس ، بَيْني وبَيْنَها ، ... يَدوفُ لَهُم سُمّاً طَماطِمُ سُود[4]

وَلَيْتَهم ، في كلِّ مَمْسى وشارقٍ ، ... تُضاعَفُ أكْبالٌ لَهُمْ وَقُيود

وَيَحْسَبُ نِسوانٌ من الجهلِ أنني ... إذا جِئْتُ ، إيّاهُنَّ كُنتُ أُريد

فَأقْسِمُ طَرفي بَيْنَهُن فَيَسْتَوي ، ... وَفي الصَدْرِ بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعيدُ

---

* جميل بثينة : هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي أبو عمرو . لم يعرف تاريخ مولده على وجه التحديد ، وان كان قد عرف مكان مولده على أنه في وادي القرى من أعمال المدينة . عرف عنه حبه لبثينة – من فتيات قومه – وأكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر. سافر الى مصر ، ونزل على عبد العزيز بن مروان الذي أكرم وفادته ، فأقام جميل عنده لفترة قصيرة ، ولم يلبث أن توفي هناك عام ٧٠١ م . له ديوان شعر ، وكتب عنه عباس محمود العقاد كتاب (جميل بثينة).

(١) نضوي : النضو ما هزل من الابل وغيرها (٢) الطارف : الجديد – التليد : القديم

(٣) العروض : الطريق الطويل في عرض الجبل (المضيق) – الكؤود : الصعب المرتقى

(٤) يدوف : يخلط – طماطم : مفردها طِمطِم وهو الشخص الذي في لسانه عجمة